¹ ها إنَّ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنِّ أَنْ تُخَلِّصَ، وَلَمْ تَثْقُلْ أَدْنَاهُ عَنِّ أَنْ تَسْمَعَ. ² بَلْ آتَمَكُمُ صَارَتْ
فَاصِلَةً بَيْنَكُمُ وَبَيْنَ إِلَهِكُمْ، وَخَطَايَاكُمُ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمُ حَتَّى لَا يَسْمَعَ. ³ لِأَنَّ أَيْدِيكُمْ قَدْ
تَنَجَّسَتْ بِالْذَّمِّ، وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ. شِفَاهُكُمْ تَكَلَّمَتْ بِالْكَذِبِ. وَلِسَانُكُمْ يَلْهَجُ بِالشَّرِّ. ⁴ لَيْسَ مَنْ
يَدْعُو بِالْعَدْلِ، وَلَيْسَ مَنْ يُحَاكِمُ بِالْحَقِّ. يَتَّكِلُونَ عَلَى الْبَاطِلِ وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ. قَدْ حَبَلُوا
بِتَعَبٍ وَوَلَدُوا إِثْمًا. ⁵ فَقَسُوا بَيْضَ أَفْعَى، وَنَسَجُوا خِيُوطَ النِّعْتِكُبُوتِ. الْأَكْلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ،
وَالَّتِي تَكْسُرُ تَخْرُجُ أَفْعَى. ⁶ خِيُوطُهُمْ لَا تَصِيرُ ثَوْبًا وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ. أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ،
وَفِعْلُ الظُّلْمِ فِي أَيْدِيهِمْ. ⁷ أَرْجَلُهُمْ إِلَى الشَّرِّ تَجْرِي وَتَسْرَعُ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ الزَّكِيِّ. أَفْكَارُهُمْ
أَفْكَارُ إِثْمٍ. فِي طُرُقِهِمْ اغْتِصَابٌ وَسَخَقٌ. ⁸ طَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ، وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ.
جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ سُبُلًا مَعْوِجَةً. كُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلَامًا. ⁹ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ابْتَعَدَ الْحَقُّ
عَنَّا وَلَمْ يَدْرِكْنَا الْعَدْلُ. تَنْتَظِرُ نُورًا فَإِذَا ظَلَامٌ. ضِيَاءٌ فَتَسِيرُ فِي ظَلَامٍ. دَامِسٌ. ¹⁰ نَتَلَمَّسُ الْحَائِطَ
كَعْمِي، وَكَالَّذِي بَلَا أَعْيُنٍ نَتَجَسَّسُ. قَدْ عَثَرْنَا فِي الظُّهْرِ كَمَا فِي النِّعْتَمَةِ، فِي الضَّبَابِ كَمَوْتِي. ¹¹
نَزَّارُ كُلِّنا كُدْبَةٌ، وَكِحْمَامٌ هَدْرًا نَهْدُرُ. نَنْتَظِرُ عَدْلًا وَلَيْسَ هُوَ، وَخَلَاصًا فَيَبْتَعِدُ عَنَّا. ¹² لِأَنَّ
مَعَاصِيَنَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا، لِأَنَّ مَعَاصِيَنَا مَعَنَا وَأَتَامَنَا نَعْرِفُهَا. ¹³ تَعَدَّيْنَا
وَكَذَبْنَا عَلَى الرَّبِّ، وَحَدَّثْنَا مِنْ وَرَاءِ إِلَهِنَا. تَكَلَّمْنَا بِالظُّلْمِ وَالْمَعْصِيَةِ. حَبَلْنَا وَلَهَجْنَا مِنَ الْقَلْبِ
بِكَلَامِ الْكَذِبِ. ¹⁴ وَقَدْ ارْتَدَّ الْحَقُّ إِلَى الْوَرَاءِ، وَالْعَدْلُ يُقِفُ بَعِيدًا. لِأَنَّ الصِّدْقَ سَقَطَ فِي الشَّارِعِ،
وَالِاسْتِقَامَةَ لَا تَسْتَطِيعُ الدُّخُولُ. ¹⁵ وَصَارَ الصِّدْقُ مَعْدُومًا، وَالْحَائِدُ عَنِ الشَّرِّ يُسَلَبُ. فَرَأَى الرَّبُّ
وَسَاءَ فِي عَيْنَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ عَدْلٌ. ¹⁶ فَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ، وَتَحَيَّرَ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ شَفِيعٌ. فَخَلَّصَتْ
ذِرَاعُهُ لِنَفْسِهِ، وَبِرُّهُ هُوَ عَضْدَهُ. ¹⁷ فَلَبِسَ الْبِرَّ كَدْرَعٍ، وَخُوِذَةَ الْخِلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ. وَلَبِسَ ثِيَابَ
الِانْتِقَامِ كَلِبَاسٍ، وَاكْتَسَى بِالغَيْزَةِ كَرْدَاءً. ¹⁸ حَسَبَ الْأَعْمَالِ هَكَذَا يُجَازِي مُبْغِضِيهِ سَخَطًا وَأَعْدَاءَهُ
عِقَابًا. جَزَاءً يُجَازِي الْجَزَائِرَ. ¹⁹ فَيَخَافُونَ مِنَ الْمَغْرِبِ اسْمَ الرَّبِّ وَمِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَجْدَهُ.
عِنْدَمَا يَأْتِي الْعَدُوُّ كَنْهَرٍ فَتَفْخَعُ الرَّبِّ تَدْفَعُهُ. ²⁰ وَيَأْتِي الْفَادِي إِلَى صِهْيُونََ وَإِلَى التَّائِبِينَ عَنِ
الْمَعْصِيَةِ فِي يَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ. ²¹ أَمَّا أَنَا فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ قَالَ الرَّبُّ، رُوحِي الَّذِي عَلَيْكَ،
وَكَلامِي الَّذِي وَضَعْتَهُ فِي فَمِكَ لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِكَ وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِ نَسْلِكَ قَالَ
الرَّبُّ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.